كتاب
وقفة مع الحياة
صفاء صالح

إعداد :

صفاء صالح علي

التصميم والغلاف :

صفاء صالح علي

الإهداء

إلى أمي وأبي اللذان أحب ..

وإلى من أحب !..

وإلى كل من له حق علي !

أهديكم هذا الكتاب القصير ....

عسى أن يلمس محزونا فيسعد

أو يسعد مكروبا فيأنس

.....

إرضِ أولا

الخير في كل شيء يبدأ بالرضا , أن ترضى بما تملك وبما لا تملك فهذا هو مفتاح الحياة ..

فقد تكون غنيا لكن كتب الله عليك مرضا لا يداوى بالمال!

وقد تكون فقيرا لكنك غني بقناعاتك ! مكتف عن سؤال الغير راضيا بما لديك !

فالسر كله يكمن في الرضا!

يقول الله تعالى في الحديث القدسي

(يا ابن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب .. وقسمت لك رزقك فلا تتعب فإن رضيت بما قسمته لك أرحت قلبك وبدنك ..)

♥♥♥

لا تهلع من شيء

الهلع لا يأتي بالخير بل يجعلك في دوامة قلق وشك ,

لكن الطمأنينة بخالقك هي مصدر الخير كله !

فما كتبه الله لك إعلم تماما أنه لن يذهب لغيرك ! خزائن الله ملئ لا تنفذ !!

..

فلا تهلع من أمر وتذكر أن الله وصف الإنسان بالهلع في كتابه الكريم

ولكن استثني منهم المصلين ! فالصلاة هي عصب الحياة !

والطمأنينة والراحة كلها بها ! فأكثر من السجود لربك تجد الطمأنينه ويأدبك الإفتقار إليه وحده !

(۞ إِنَّ ٱلإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعا وَإِذَا مَسَّهُ ٱلخَيرُ مَنُوعًا إِلَّا ٱلمُصَلِّينَ)

(سُورَةُ المَعَارِجِ :١٩-٢٢)

♥♥♥

قل الحمدلله

إذا كنت على فراش المرض قل الحمدلله فغيرك لا يستطيع الحراك وإن كنت فقيرا فقل الحمدلله فغيرك قد مات جوعا !

وان كنت لا تملك ما لا فقل الحمدلله فغيرك قد أهلكه ماله وأبعده عن الله !

وإن كنت لا تملكين من الذرية ولدا فقولي الحمدلله فغيرك قد إبتلاه الله بولد عاق!

أقدار الله هي على مقاسك وإن آلمتك !!

وبإسم الله المحيط تفكر وحلق به!

فهو محيط بك إحاطة عن علم وحكمه فلا تنظر لما في أيدي الناس واشكره على ما تملك فبالشكر وحده تزداد النعم!

(وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكثَرَهُم لَا يَشكُرُونَ)

(سُورَةُ النَّملِ :٧٣)

♥♥♥

إبدا بنفسك أولا

لتنعم بحياة يغمرها الأمن والأمان والرخاء والعدل وسهولة العيش والسعادة! هنالك أمور يجب أن تحدث لكي يحصل هذا التغيير!

أن تبدأ بنفسك اولا!!

فإذا جاهد كل منا في تغيير طباعه واتق الله في معاملاته وأفعاله وأقواله وتاب إلى الله وأناب،!

تقبله الله برحمته ويسر له أمره وفتح له مغاليقه!

فيا ابن آدم ابدا بنفسك أولا

(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِم وَإِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوم سُوءا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَال)

(سُورَةُ الرَّعدِ :١١)

♥♥♥

تود لو يهتدون:

يوجعك حقا ضلالهم! تود لو تأخذ بأيديهم الي الجنة غصبا!

ولكن تتذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد لعمه ابو لهب الهداية !!!

لكنه وحده من اتخذ طريق الضلاله واتبع هواه بسلكه طريق الباطل !

فإن الله يهدي من يشاءِ الهداية وليس من اتخذ طريق الضلال واتبعه بإرادته !!

(إِنَّكَ لَا تَهدِى مَن أَحبَبتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهدِى مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعلَمُ بِٱلمُهتَدِينَ)

(سُورَةُ القَصَصِ :٥٦)

♥♥♥

تمالك أعصابك

ليس كل أمر يستحق منا الغضب!

انظر إلى أثر الأمر!!

إن اثر على حياتك لخمسة سنوات قادمه فإنه يستحق فاغضب وإن لم فلا تغضب!!

والسؤال هو هل تضمن نفسك على قيد الحياة ولو لثانية قادمه؟؟

لا أليس كذلك؟

إذا لما الغضب وهو فعل من الشيطان فاحذر!!

ولا تفتح منفذا من منافذ الشيطان بيديك!

فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم" :

أوصني " ، قال) : لا تغضب (، فردّد ، قال) : لا تغضب (رواه البخاري

♥♥♥

اجعل حياتك 'حياة '

لذة الحياة تكتمل بمصاحبة كتاب الله وتدارسه فاجعله رفيقك في اشغالك وفي دوامك استمع إليه وتدبر معناه تنال بركته في حياتك!

تدبر ه واختر بنفسك كل يوم سورة عش معها طبق آياتها واجتنب ما نهى الله عنه فيها ، واخيرا احمد الله على هذا الدين القيم فلولاه لضعنا!

فلا حياة من غير ذكر الله ومن غير القرآن ..

فحين تسمعه تطمئن ويهدأ بالك وفكرك ويغفر ذنوبك وترفع درجتك!

فالزمه والزم بركته!

(ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكرِ ٱللَّهِ تَطمَئِنُّ ٱلقُلوبُ)

(سُورَةُ الرَّعدِ :٢٨)

♥♥♥

اعرف من حولك جيدا

لا ترض أبدا بالصحبة السيئة فإن قصرت هنا ؟ اجعل لك شفيعا هناك بالصحبة الصالحة !!

فمن يكون المرء غير رفيقه ؟! يشاركه أفكاره فإما شجعه على بناءها وإما قام بهدمها!

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إنما مثل **الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك** إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة. **ونافخ الكير** إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة."

تغاضى فهكذا تمضي الحياة

لا تعط حجما لكل شيئ يواجهك في هذه الحياة .. اعتبره أمرا عابرا وتغاضى تؤجر ..

الصديق الذي أساء إليك تغاضى عنه.. الموقف الذي آلمك تغاضى عنه..

الكلمة التي ربما جرحتك! تغاضى عنها ..

فلولا التغاضي لن تسير الحياة بنا بل ستقذفنا عند أول نقطة خلاف ..!

فكن من عباد الرحمن ولو بالتغاضي!!!

(وَعِبَادُ ٱلرَّحمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمشُونَ عَلَى ٱلأَرضِ هَونا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلجَـٰهِلُونَ قَالُوا سَلَـٰما)

(سُورَةُ الفُرقَانِ :٦٣)

لا تعظم أمرا :

الشيطان في هذه الدنيا هدفه أن يبعدك عن التوبة ويبث اليأس في تضاريس قلبك لتنتكس وتغفل!!

لا تعِنه! وانظر إلى هدفك جيدا وزد في التوبة فلقد تاب الله على أبينا ادم عليه السلام بعد أن اغواه الشيطان إلى هذه الشجرة الممنوعه!

فاعد الحسابات جيدا

كل أمر لا يؤثر عليك ولو لسنة قادمة لا تعظمه وكل أمر في ما دون دينك هين!

الدنيا ليس بها مستراح إنما المستراح في الجنة إن شاء الله فلا تعظم أمرا وأعط كل أمر قدره ولا تزد!!

الدنيا دار امتحان وليست دار قرار إقرأها بقلبك قبل بصرك!!

(لَقَد خَلَقنَا ٱلإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ)

(سُورَةُ البَلَدِ :٤)

♥♥♥

قم بتحديد مصيرك من هذه اللحظة :

عملك هو ما تحدد به مصيرك فحاسب نفسك قبل أن تقوم الساعة ووعده الحق فكلما أكثرت من أعمال البر نجوت وكلما أكثرت من مضاده هلكت...

ولك فرصة في كل يوم ما لم تقبض روحك إلى بارئها!!

فعد إليه وهذه رسالة من الله لك عد!

فهو ينتظر إقبالك عليه وإن كنت محسنا فزد في إحسانك !!

ومن رحمة الله بنا أنه جل جلاله يضاعف الحسنات ولا يضاعف السيئة إنما تجزى بمثلها فقط وهذا من تمام رحمته بنا ! فاجعل عدادك عداد خير لا عداد شر

وإن عصيت فتب فلم نخلق ملائكة!!

ولكن خلقنا للتوبة والرجوع إليه إن وقعنا وأسرفنا .. لتعلم أن لا اله لنا سواه وهو الغفار والتواب والغفور فاستقم قبل أن يأتيك اليقين !

(إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرا وَإِمَّا كَفُورًا)

(سُورَةُ الإِنسَانِ :٣)

♥♥♥

يدبر أمرك بحكمه

مهما آلمتك أقدار الله وتسائلت في نفسك عن لماذا حدث هذا معي بالذات !

تذكر أن الله يدبر أمرك بحكمة بالغة ! فلا تحزن على تلك الوظيفة التي لم تتحصل عليها فربما إن حصلت عليها أصابك شئ ما بها !!!

ضع في ذهنك دائما أن الله يرى ما لا ترى !

الصديق الذي أبعدك عنه ربما نظر سبحانه إلى قلبه فوجد مكرا تجاهك فابعدك عنه !!!

كل شئ يكتبه الله لنا فهو لحكمة ما فإن لم تعلم الحكمة فاصبر !!

وإن أطلعها عليك فاحمد الله !

(يُدَبِّرُ ٱلأَمرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرضِ ثُمَّ يَعرُجُ إِلَيهِ فِي يَوم كَانَ مِقدَارُهُۥٓ أَلفَ سَنَة ممَّا تَعُدُّونَ)

(سُورَةُ السَّجدَةِ :)

♥♥♥

يتجافى عن المضاجع حبا

ما الذي يوقظ العبد من فراشه ليلا إلا شوقه إلى ربه عز وجل الشوق إلى الإختلاء به والإفتقار إلية فلا يستيقظ من نومه إلا محب صادق !

فلذة الجلوس بين يدي الله والخلق نيام لذة لا يعرفها إلا مجرب !

فحينما تستيقظ تجرد من التكلف معه وادعه بما شئت فإنه يعلم مطلبك وإن لم تنطق به !

فالقيام شرف للمؤمن فالزم محرابك وأعد العدة له

فما من دعوة في جوف الليل إلا ويستجيبها لك كيف وقد نفضت غبار النوم عن عينيك لشدة حبك له !

أيخذلك بعد هذا ؟؟

لا والله فما عرفت ربك إذن !

(تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ)

(سُورَةُ السَّجۡدَةِ :١٦)

♥♥♥

التقوى سلاحك

كلما كنت خاضعا لله منقادا لنبيك محمد صل الله عليه وسلم مطبقا لسنته وتذنب لأنك لست بملاك لكن كلما وقعت رجعت !!

إعلم ان الله سيختصك بحفظه وبكراماته فقط إن اتبعت سنة نبيه المصطفي وأيدت رسالته ونصحت أمته فابشر بالخير!

وهذا وعد الله لأولياءه :

(أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ () ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُون)

(سُورَةُ يُونُسَ :٦٢-٦٣)

♥♥♥

لا ينفعهم نصحك إن أراد الله إغوائهم

لكل شخص نصح وأكثر من النصح لغيره تطبيقا لقول الله عز وجل (يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

وما زال من ينصحه على حاله بل مصرا ومستكبرا رغم ظهور الحق بين يديه !!

أقول لك تعزى بالنبي نوح عليه السلام

فعندما نصح قومه وادعوا أنه قد افتراه من عنده !

تذكر مواساة الله له بهذه الايه :

(وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ)

(سُورَةُ هُودٍ :٣٤)

♥♥♥

بل الواحد القهار

الحمدلله أن الله وحده لا شريك له ولا يرجع في فعله وأمره إلى أحد تبارك وتعالى !

استحضر هذة النعمه واحمده عليها!!

قال تعالى :

(وقل الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا)

حقا يا ربي لك الحمد!

فلو كثرت الآلهة والعياذ بالله لاختلفوا ولما قضي أمر في السماوات ولا في الأرض !!!

قال تعالى:

(ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الهه إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون)

(يَـٰصَـٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَ ٰحِدُ ٱلۡقَهَّار)

(سُورَةُ يُوسُفَ :٣)

♥♥♥

يمزحون وقلوبهم مشتعله !

كم من شخص جلست معه في حديث طيب فـ أظهر أنيابه لك في شكل مزاح فقبلته رغما عنك !

يغلفون لك الحقيقة في طبق من مزاح !

ثم يسئلونك هل حزنت ؟ ويكأنهم يهمهم حزنك أو بعض الذي أصابك منهم!

مثل هؤلاء الهجر واجب في حقهم!!

ابتعد قبل أن يتمادوا معك ! وعش في سلام وعلى بعد من أذاهم

ولعلك تسلم!

(وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا)

(سُورَةُ المُزَّمِّلِ : ١٠)

♥♥♥

الزم حيزك من الحياة!

لكل منا صديق أو قريب أو بعيد ولكل منهم شأنه الخاص من حياة وعمل ورزق وذرية!

لا تحشر نفسك في تفاصيل لا تلزمك ولن تزيدك شبرا في قبرك!!

إن أرادوا اخبارك كان بها وإن لم يكن فلا تسأل!!

قال النبي صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

فهل استجبت لنبيك !؟

♥♥♥

انفق واجعل مالك يستقبلك

نعلم جيدا أن هذه الدار إنما سراب وليست حقيقة!!!

وهنالك الحياة الأبدية التي لا زوال لها فهل أعددت لها؟

ما أنفقت فلسا إلا والله يخلفه لك أضعافا مضاعفه فهل فعلت هذا؟

لا تستكثر ولو درهما أو دينارا أو جنيها

النوايا أبلغ !! حتى وإن قصرت الأيدي عن العطاء ! فربك يعلم حسن نيتك وأنه لو كان عندك جبل من الخير لانفقته في سبيله ! حسبك الله وكفى!!

(مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ)

(سُورَةُ البَقَرَةِ :٢٤٥)

♥♥♥

عِش لله

كل منا قد أنعم الله عليه في أمر ما بسخاء انظر وتحرى ما هو هذا الأمر؟

إن كانت ذرية صالحة فاحتسبها لله عز وجل و

إن كان مالا فتصدق به صدقة تسبقك للجنة... وإن كان علما فلا تبخل وأنفع غيرك به.. وإن كان لسانا طيبا فتصدق به عن نفسك وأهلك ولا تقل إلا طيبا وإن كانت يدا تحسن الكتابه فاسع الي الدعوه إلى الله بكلامك فلعل كلمة منك تنفع أحدهم فيرجع ويستغفر ويحب هذا الدين اكثرواكثروإن كانت صحة فاسع الي مجالس الذكر والي المساجد قبل أن يزورك الكبر!

انظر ماذا انعم الله عليك وتصدق!!

(إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ)

(سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ :٣٥)

♥♥♥

ضعيف أنت فلا تتكبر!

خلقنا الله من ضعف لا قوة لنا إلا به فلما الكبر؟

تواضع يرفعك الله درجات ودرجات ويقبلك برحمته!!

فإن تأمل كل منا مصيره بعد عدة أشهر في كفنه وتحت الأرض لوجد أن الدود قد إستلذ به فلماذا تتكبر يا ابن آدم؟!

كل فعل تفعله هو بإرادة الله وتوفيقه ..

فلا تعجب بنفسك ولا بعملك لكن سل الله التوفيق وإن يلهمك طريق الرشاد وإن لا يفتنك كما فتن غيرك من قبل فضلوا !!

(ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ)

(سُورَةُ الرُّومِ :٥٤)

♥♥♥

ولو مثقال ذره!

إن الله خبير بكل ما في هذه الأرض لا يغيب عنه شيئ .

أتغيب عنه أحلامك؟؟ أيغيب عنه توكلك عليه ؟!

أيغيب عنه سعيك وتخبطك في هذه الدنيا في سبيله وحده؟؟!!

لا والله

إقرا واطمئن

(يَـٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ)

(سُورَةُ لُقۡمَانَ :١٦)

كنز الإيمان!

والله إن الإيمان بالله عز وجل لكنز عظيم من كنوز الدنيا!

تمعن حولك وانظر لمن يعبد البقر ولمن يعبد النار وما أكثرهم والعياذ بالله!

الحمدلله الذي هدانا للحق ..

فاعظم نعمة في هذة الدنيا هي الإيمان بالله وحده !!

فغيرك غافل لاهي لا يعلم عن ربه شيئا هذا إن لم يشرك به شيئا!!

فالحمدلله حمدا تطيب الحياة بذكره عز وجل

(إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ)

(سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ :١٧٧)

♥♥♥

اصبروا وصابروا ورابطوا!

يعلم الله ما يواجه المؤمنون في دعوتهم إلى الله وفي ثباتهم على الحق فأيدهم بهذه الآية العظيمة وهي رسالة لدعاة الأمة الإسلامية أجمع !!

اصبروا على كل ما ستلقونه من أذى من الكفار وغيرهم من المشركين!!

ورابطوا أي الزموا الصبر ولا تبرحوه! استمروا بالصبر فهو المخرج ولن يغلب العسر يسرا!

ورابطوا أي الزموا أماكنكم بالصبر والمجاهدة والتقوى!

فإن فعلتم ذلك أفلحتم !!

(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُون)

(سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ :٢٠٠)

♥♥♥

شهيد أعمالنا بعد الله وملائكته!!

نسأل الله أن يجمعنا يوم الحساب به صل الله عليه وسلم وإن نكون في زمرته وننال شفاعته !

فهل سيعرفنا صل الله عليه وسلم؟

نعم سيعرفنا بآثار الوضوء على أعضاءنا الأربع!!

فماذا تنتظر بعد يا من تقطع في صلواتك؟ ويا من غفلت عنها بالأيام؟ ويا من أخرتها لغرض دنيوي !!

استعن بالله وتجهز لتكون مع حبيبك المصطفى صل الله عليه وسلم يوم القيامه !!

فكيف سيعرف أنك من أمته ولاوضوء ولا صلاة لك؟!

(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا)

(سُورَةُ النِّسَاءِ :٤١)

غفور رحيم!

شدني في كتابه الكريم! أن كل وعيد بالعذاب والعقاب يعقبه (إلا من تاب! - إلا الذين تابوا!)

يا لرحمتك يارب ؟! ولا تجد وعيدا واحدا ليس بعده ذكر لمن تاب!!

فهل يمنعنا الشيطان من التوبه بعد الآن سارع بالتوبه فإن الله يغفر الذنوب جميعا!!

وهذا من رحمته جل جلاله!

(نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ)

(سُورَةُ الحِجۡرِ :٤٩)

♥♥♥

تم بحمد اللَّه وتوفيقه!